الفعل او ما حمل عليه كالفاعل فيما بني له كضرب زيد عمرا والمفعول فيما بني له كضرب عمرو فان الضاربية لزيد والمضروبية لعمرو لذي اي فهذا عند من اورد الكلام فيما قد بدا الظاهر فيما من حال ذلك المورد للكلام وفي متعلقات بلم فيدخل فيه بالاول ما يطابق الاعتقاد دون الواقع وبالثاني ما لا يطابق الاعتقاد والمعنى اسناد الفعل او ما حمل عليه للذي يكون ذلك له عند المتكلم فيما ظهر لنا من حاله وذلك بان لا ينصب دليلا على انه غير ما هو له في اعتقاده ومعنى كونه له ان معناه دايم به ووصف وحقه ان يسند اليه سواء كان مخلوقا لله او لغيره وسواء كان صادرا عنه باختياره كضرب اولا كمرض ومات فاقسام الحقيقة العقلية على ما شمله التعريف اربعة الاول ما يطابق الاعتقاد والواقع جميعا كقول المومن انبت الله البقل والثاني ما يطابق الاعتقاد فقط كقول الجاهل انبت الربيع البقل الثالث ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها عنه خلق الله تعالى الافعال كلها الرابع ما لا يطابق الواقع ولا الاعتقاد نحو قولك جاء زيد وانت تعلم دون المخاطب انه لم يجي اذ لو علم المخاطب ايضا لما تعين كونه حقيقة لجواز ان يكون المتكلم قد حصل علم السامع بانه لم يجد قرينة على انه لم يرد ظاهره فلا يكون الاسناد الذي هو له عند المتكلم فيما ظهر من حاله والمجاز العقلي اسناد الفعل او ما قد حمل عليه لغير الذي له ذلك المسند حالة كونه ملابسا اي غير الفاعل فان المبني للفاعل وغير المفعول به في المبني للمفعول سواء كان المخبر حقا في الواقع او عند المتكلم فيما ظهر لنا من حاله والفعل او ما حمل عليه ملابسات شتى فيلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب فاسناده الى الفاعل اذا كان مبنيا له والمفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر من الامثلة واسناده الى غيرهما للملابسة مجاز كقولهم عيشة راضية فيما بني للفاعل واسند الى المفعول به اذ العيشة مرضية وسيل مفعم في عكسه لان السيل هو الذي يفعم اي يملأ افعمت الاناء ملأته وجد جده في المصدر ونهاره صائم في الزمان ونهر جار في

المكان

المكان لان الشخص صايم في النهار والنهر ما جار في النهر وبنى الامير المدينة في السبب ونحو ذلك المفعول معه والحال وغيرهما اي الفعل لانه لا يسند اليهما بناء معناها **وقوله** مع تجلي اي مع دليل موضح ان الاسناد الى غير الذي له ذلك لان المتبادر الى الفهم عند انتفاء الدليل هو الحقيقة وهذا حاصل قول الاصل كالتلخيص بتاول المعنى عن قوله وشرطه قرينة ذلك لان معنى تاول الشي تطلب ما يؤول اليه من الحقيقة او الموضع الذي يؤول اليه من العقل وحاصله انما ينصب دليلا يبين ان الاسناد الى غير ما هو له وهو مخرج للاقوال الكاذبة ونحو ما مر من قول الجاهل انبت الربيع البقل لان هذا الاسناد وان كان الى غير الذي له ذلك في الواقع لكن لا دليل معه على ذلك بل معه دليل على انه لما هو له عنده وهو اعتقاده ولهذا لم يحمل قوله اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي على المجاز اذ لم يعلم ولم يظن ان قايله لم يعتقد ظاهره بخلاف ما اذا علم او ظن ذلك فيحمل على المجاز بدليل صدوره ممن لم يعتقد ظاهره كما يحمل عليه قوله ميز عنه قنزعا عن قنزع • جذب الليالي ابطي او اسرعي • بدليل قوله عقبيه • افناه قيل الله للشمس اطلعي • فانه يدل على انه فعل الله وانه المبدئ والمعيد والمنشئ والمفني وقولك محبتك جاءت بي اليك بدليل استحالة مجيء المحبة عقلا وهزم الامير الجند بدليل استحالة هزم الامير الجند وحده عادة فلا فرق في الدليل بين اللفظي والمعنوي العقلي والعادي وغيرهما وطرفا هذا المجاز العقلي وهما المسند والمسند اليه قد يكونان حقيقتين لغويتين كانبت الربيع البقل او مجازين لغويين كاحيى الارض شباب الزمان فان المراد باحياء الارض تهييج القوى النامية فيها واحداث نضارتها بانواع النباتات والاحياء في الحقيقة اعطاء الحياة وهي صفة تقتضي الحس والحركة وكذا المراد بشباب الزمان زمان ازدياد قواها النامية وهو في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته الغريزية مشبوبة اي قوية مشتعلة كما او مختلفين بان يكون احد الطرفين حقيقة والاخر مجازا نحو انبت البقل شباب الزمان واحيى الارض الربيع وهو كثير في القرآن كقوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)